عبادة من يفعل هذا وإنما ينبغي لكم أن تشكوا وتنكروا ما أنتم عليه من عبادة الأصنام التي لا تضر ولا تنفع .

فإن قيل لم قال الذي يتوفاكم ولم يقل الذي خلقكم .

فالجواب أن هذا يتضمن تهديدهم لأن ميعاد عذابهم الوفاة .

قوله تعالى وأن أقم وجهك المعنى وأمرت أن أقم وجهك وفيه قولان .

أحدها أخلص عملك والثاني استقم باقبالك على ما أمرت به بوجهك .

وفي المراد بالحنيف ثلاثة أقوال .

أحدهما أنه المتبع قاله مجاهد والثاني المخلص قاله عطاء والثالث المستقيم قاله القرظي .

قوله تعالى ولا تدع من دون ا مالا ينفعك إن دعوته ولا يضرك إن تركت عبادته و الظالم الذي يضع الشيء في غير موضعه .

وإن يمسسك ا بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم ا وهو خير الحاكمين .

قوله تعالى وإن يمسسك ا بضر أي بشدة وبلاء فلا كاشف لذلك إلا هو دون ما يعبده المشركون من الأصنام وإن يصبك بخير أي برخاء ونعمة وعافية فلا يقدر أحد أن يمنعك إياه يصيب به أي بكل واحد من الضر والخير